زيارة رايس إلى باريس تفتح الباب لإزالة الفتور في العلاقات الفرنسية - الأمريكية

□ باريس/وكالات الأنباء

كرست زيارة كوندوليزا رايس، وزيرة الخارجية الأمريكية، لباريس عودة الحرارة إلى العلاقات بين فرنسا والولايات المتحدة بعد الخلافات التي اعترتها طوال سنتين بشأن الحرب على العراق وأدت إلى تفعيل التعاون بين البلدين من أجل السلام في الشرق الأوسط.

ووفقاً لتقرير أوردته وكالة الصحافة الفرنسية، اختارت رايس باريس، التي ترأست جبهة الرفض للحرب على العراق عام ٢٠٠٣م، لإلقاء خطابها المرجعي بهدف إعادة إطلاق العلاقات عبر الأطلسي.

وقالت في معهد الدراسات السياسية بباريس، الذي تتخرج منه النخب السياسية والإدارية الفرنسية : حان الوقت لتجاوز خلافات الماضي، حان الوقت لفتح فصل جديد في علاقاتنا وفصل جديد في تحالفنا.

وبلهجة منفتحة وودية تميزت بدفئها، دعت رايس إلى تعاون متزايد بين أوروبا وأمريكا، التي سيكون لها كل المكاسب من أوروبا قوية كشريك في بناء عالم أفضل وأكثر أماناً.

وفي كل الملفات التي طرحت الشرق الأوسط والعراق وإيران والحلف الأطلسي دعت رايس إلى مزيد من التعاون، في ما بدا منعطفاً في السياسة الخارجية لإدارة بوش الثانية.

وهذا التغيير في اللهجة برز بشكل ملحوظ، خصوصاً لأنه وضع حداً للتدهور الكبير في العلاقات بين باريس وواشنطن منذ سنتين بسبب معارضة فرنسا الشديدة للحرب على العراق ثم رفضها دعم احتلال طال أمده.

وبشأن العراق أكدت رايس : ما زال يتحتم القيام بجهود كبيرة لإقامة عراق ديمقراطي وموحد، وعلى العراقيين أنفسهم أن يشقوا الطريق، وعلى الشراكة الأطلسية أن تضطلع بالتحدي الذي وضعنا الشعب العراقي أمامه.

واعتمدت اللهجة نفسها بخصوص الشرق الأوسط، حيث اعتبرت أن الظروف الحالية مواتية للسلام، مشيرة إلى أن هذه هي الفرصة الأمثل لتحقيق السلام، «قد لا تتاح لنا مثلها قبل سنوات، ونحن نعمل لمساعدة الفلسطينيين والإسرائيليين على اغتنامها».

وجاء كلامها بعد انتهاء القمة الفلسطينية - الإسرائيلية التي عقدت أمس الأول في شرم الشيخ بمصر، وأعلن خلالها أرئيل شارون، رئيس الوزراء الإسرائيلي، ومحمود عباس، رئيس السلطة الفلسطينية، وقف كافة أعمال العنف المستمرة منذ أكثر من أربع سنوات، حتى أن رايس دعت في هذا السياق إلى إعادة تفعيل اللجنة الرباعية - المؤلفة من الأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا - و«خارطة الطريق» التي وضعتها في أبريل ٢٠٠٣م وتنص خصوصاً على قيام دولة فلسطينية بحلول العام ٢٠٠٥م مقابل ضمانات أمنية للدولة العبرية.

وفي وقت لاحق شددت رايس مجدداً خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيرها الفرنسي ميشال بارنييه، على الدور المفترض أن يلعبه الأوروبيون على صعيد كل الملفات الساخنة الراهنة، أي عملية السلام في الشرق الأوسط والملف النووي الإيراني والدور الجديد لحلف شمال الأطلسي الذي ليس عليه أن يكون شرطي العالم.

كما شددت على ضرورة خروج العالم العربي من الوضع القائم غير المقبول بغية الإفادة من قيم الديمقراطية.

وفي هذا الصدد قالت رايس في لقاء مفتوح مع طلاب معهد العلوم السياسية : إن الشعب العربي يستحق مستقبلاً أفضل، مشيرة إلى أن هذا الجزء من العالم لا يمكن إبقاؤه بعيداً عن الكرامة والازدهار اللذين تولدهما الحرية.

كذلك لوحظت اللهجة الودية والحارة نفسها لدى ميشال بارنييه، الذي توجه إلى رايس مبتسماً منادياً إياها بدون تكليف «كوندا»، مشيراً - من جهته أيضاً - إلى جميع نقاط الالتقاء بين باريس وواشنطن.

ومثل رايس شدد بارنييه على ضرورة التعاون مع أوروبا من أجل عالم أفضل وأكثر أماناً، وأكد أن فرنسا والأوروبيين يحتاجون في كثير من الملفات - خصوصاً الملف الإيراني - إلى ثقة الولايات المتحدة ودعمها.

ولوحظت - أيضاً - لهجة الصداقة لدى الرئيس جاك شيراك الذي استقبل رايس خلال ساعة، وعبّر عن رغبته في حوار بنّاء في جميع الملفات الدولية الكبرى.

وفي غضون بضع ساعات في إطار جولتها الدولية الأولى آنست الوزيرة الأمريكية القول المأثور الذي نسب إليها في أحرج لحظات الخلاف الفرنسي - الأمريكي بخصوص العراق «يجب معاقبة فرنسا وتجاهل ألمانيا والصفح عن روسيا».

وفي هذا الظرف الجديد كلياً سيقوم الرئيس الأمريكي جورج بوش بجولة في أوروبا من ٢٢ إلى ٢٤ فبراير الجاري سيجتمع خلالها خصوصاً مع شيراك والمستشار الألماني جيرهارد شرودر والرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

واليوم الخميس ستلتقي رايس في لوكسمبورج - أيضاً - ترويكا أوروبية تضم جان إسلبورن، وزير خارجية لوكسمبورج، وخافيير سولانا، الممثل الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، وفيريرو فالدنر، وبهذا اللقاء ستختتم رايس جولتها الأوروبية والشرق أوسطية التي قادتها تباعاً إلى لندن وبرلين ووارسو وأنقرة والقدس والضفة الغربية وروما وباريس.

ويبدو أن الغرض من هذا التحرك الدبلوماسي النشط إظهار رغبة واشنطن في وضع العلاقات عبر الأطلسي في صلب ولاية الرئيس الأمريكي الثانية بعد الانتخابات التي جرت في العراق في ٣٠ يناير الماضي.

وقال مسؤول أمريكي أمس الأول بهذا الخصوص : هناك شعور بأن الانقسامات بشأن العراق أبعدتنا عن بعضنا أكثر مما كان يتمناه أي منّا حقاً.

دراسة أمريكية :

الهوّة بين جانبي الأطلسي لن تضيق

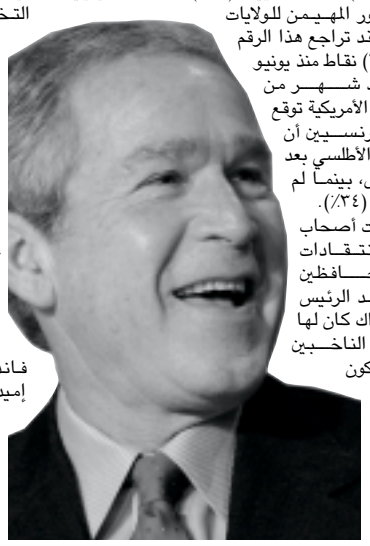

□ واشنطن/أ ف ب

أكدت دراسة نشرتها (جرمان مارشال فاند) في الولايات المتحدة، أن إعادة انتخاب الرئيس الأمريكي جورج بوش لن تؤثر على العلاقات على جانبي الأطلسي بالرغم من رفض الرأي العام الأوروبي للحرب على العراق.

وخلص أصحاب الدراسة، التي أجريت في الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا ونشرت الاثنين الماضي، إلى أنه من المؤكد أن الهوّة بين جانبي الأطلسي، التي توسعت قبل الحرب على العراق، ما زالت قائمة، لكن إعادة انتخاب جورج بوش، الذي غالباً ما تعتبر قراراته السبب الرئيسي في هذه الهوّة، لم تتسبب - على ما يبدو - بمزيد من السوء في العلاقات بين الولايات المتحدة وأوروبا، حتى أن شعور العداء للقوة العظمى الأمريكية يسجل تراجعاً، بحسب استطلاعات للرأي أجريت بين ٢٩ نوفمبر و٢ ديسمبر الماضيين، وأظهرت هذه الاستطلاعات أن (٦٥٪) من الفرنسيين و(٥٧٪) من الألمان لا يؤيدون الدور المهيمن للولايات المتحدة في العالم، وقد تراجع هذا الرقم على التوالي (٨) و(٣) نقاط منذ يونيو الماضي، لكن بعد شهر من الانتخابات الرئاسية الأمريكية توقع نصف الألمان والفرنسيين أن تسوء العلاقات عبر الأطلسي بعد إعادة انتخاب بوش، بينما لم يتوقع تحسنها سوى (٣٤٪).

من جهة أخرى لفت أصحاب الدراسة إلى أن الانتقادات الصادرة عن المحافظين والجمهوريين ضد الرئيس الفرنسي جاك شيراك كان لها تأثير قوي على الناخبين الأمريكيين، وقد يكون لها وقع دائم على العلاقات الفرنسية - الأمريكية إن لم يفعل شيء، ويعارض (٤٠٪) من الأمريكيين السياسة الخارجية التي ينتهجها شيراك، بينما لدى (٧٢٪) من الناخبين، الذين صوتوا للرئيس بوش، رأي سيء عنه.

إلى ذلك فإن اللجوء المتزايد إلى الدبلوماسية من طرف واشنطن يعتبر، في نظر الضفة الأخرى من الأطلسي، أفضل طريقة لتحسين العلاقات، حيث يشاطر (٣٨٪) من الأمريكيين هذا الرأي، وكذلك (٣٧٪) من الفرنسيين و(٤٣٪) من الألمان.

وعبّر (٤٠٪) من الأمريكيين عن تمنيهم أن يلتزم الفرنسيون والألمان أكثر في تعزيز القدرات العسكرية الأوروبية لدعم الجهد الأمريكي، ويشاطر قرابة نصف الفرنسيين - (٤٨٪) - هذا الرأي، لكن (٢٠٪) من الألمان فقط يؤيدونه، بينما يعتبر (٢٩٪) من الألمان أن العلاقات ستتحسن مع إرسال قوات ألمانية إلى العراق.

وأخيراً لفتت الدراسة إلى أن إيران قد تشكل فرصة لحصول تقارب فقط، حيث يفضل (٣٠٪) من الأمريكيين التهديد العسكري لحمل هذا البلد على التخلي عن برنامجه النووي، بينما يفضل (٥٥٪) من الأمريكيين، وكذلك (٨٢٪) من الفرنسيين و(٩١٪) من الألمان، مقاربة دبلوماسية بالدرجة الأولى.

أما بخصوص النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي فقد شدد (٤١٪) من الأمريكيين على وجوب الضغط على الفلسطينيين من أجل التقدم على طريق السلام، فيما اعتبر (٤٦٪) من الألمان و(٤٨٪) من الفرنسين أنه يتعين خصوصاً ممارسة ضغوط على إسرائيل.

وقد كلف جرمان مارشال، فاند مؤسسات (تي . إن . إس . إميد) و(تي . إن . إس . سوفرس) و(ليغر ماركيتينغز) في ألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة بإجراء الاستطلاعات عبر الاتصال بالهاتف مع حوالي ألف شخص.

حول العالم

معارض قبرصي يوناني يزور أنقرة

□ .. اسطنبول/ يقوم وفد يقوده زعيم المعارضة القبرصية اليونانية نيكوس انستاسيادس بزيارة إلى اسطنبول هي الأولى لزعيم سياسي من القطاع اليوناني القبرصي منذ تدخل تركيا العسكري في الجزيرة في ١٩٧٤م وتلقى انستاسيادس الذي يتزعم حزب ديزي اليميني دعوة من حزب العدالة والتنمية الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان.

وسيلقي انستاسيادس خطاباً في المركز السياسي في اسطنبول ويلتقي اليوم الخميس في أنقره وزير الخارجية عبدالله غول.

ويستقبل اردوغان يوم السبت الوفد القبرصي اليوناني الذي سيلتقي أيضا البطريرك الارثوذكسي في اسطنبول برتولوميوس الأول قبل مغادرة تركيا.

وكان حزب ديزي دعا خلال الاستفتاء حول إعادة توحيد الجزيرة إلى التصويت لمصلحة خطة الأمين العام للامم المتحدة كوفي عنان في ٢٤ ابريل ٢٠٠٤م.

فوز الأئتلاف الحكومي اليميني في الدنمارك

□ .. كوبنهاغن/ حافظ الأئتلاف الحكومي في الدنمارك المؤلف من الليبراليين والمحافظين والمتحالف مع حزب الشعب الدنماركي يمين متطرف على بقائه في السلطة مع زيادة مقعد واحد على الأغلبية التي كان يتمتع بها في البرلمان ، وذلك حسب النتائج النهائية للانتخابات التشريعية التي نشرت أمس الأول من قبل وزارة الداخلية الدنماركية.

واشارت النتائج إلى أن الائتلاف الحكومي الحاكم حصل على ٥٩ مقعدا مقابل ٩٤ في الجمعية الوطنية السابقة وذلك من أصل ١٧٩ نائبا يتألف منهم البرلمان الدنماركي.

وحصل الائتلاف الحكومي على نسبة ٥٢٪ من الأصوات مقابل ٥٢٪ في الانتخابات التشريعية السابقة التي جرت في نوفمبر ٢٠٠١م.

وأظهرت النتائج أن المعارضة المؤلفة من اليسار ووسط اليسار حصلت على ثمانين مقعدا مقابل ٧٧٪ في الانتخابات السابقة وحصلت على نسبة ٤٤٪ من الأصوات مقابل ٤٣٪ في الانتخابات الماضية.

تعيين زوراب نوغايدلي رئيسا للوزراء في جورجيا

□ .. تبيليسي/ عين الرئيس الجورجي ميخائيل ساكاشفيلي وزير المالية الليبرالي زوراب نوغايدلي رئيسا للحكومة في مكان زوراب جفانيا الذي توفي الاسبوع الماضي.

وقال مسؤولون أن نوغايدلي من أقرب حلفاء الرئيس الجورجي .. ويفترض أن يقر البرلمان تعيينه قبل نهاية فبراير.

وكان الحراس الشخصيون لجفانيا عثروا عليه ميتا في الثالث من فبراير في شقة في ضواحي تبيليسي ، ويبدو أنه توفي مختنقا بالغاز الذي تسرب من مدفأة لم تشغل بشكل جيد.

ونوغايدلي المولود في ١٩٦٤م يحمل إجازة في الفيزياء من جامعة موسكو وقد دخل البرلمان في جورجيا في ١٩٨٩م عندما كانت جمهورية سوفياتية ، وبعد استقلال جورجيا في ١٩٩١م تولى قيادة حزب الخضر.

مهندس حملة إعادة انتخاب بوش يتولى منصبا إضافيا في البيت الأبيض

□ .. واشنطن/ أعلن المتحدث باسم البيت الابيض سكوت ماكيلان أن كارل روف الذي يضع الاستراتيجية السياسية للرئيس جورج بوش ومهندس حملة إعادة انتخابه سيتولى بالإضافة إلى هذا المنصب منصب منسق السياسة الرئاسية خلال الولاية الثانية.

وقال ماكيلان إن روف الذي كان يشرف على الحملة الرئاسية للرئيس جورج بوش في العام ٢٠٠٠م سوف يحتفظ بمنصبه كمستشار سياسي للرئيس بوش وسيتولى بالإضافة إلى ذلك منصب مساعد الأمين العام للبيت الأبيض.

وأوضح أنه سيكلف التنسيق السياسي بين مجلس البيت الأبيض المكلف السياسة الداخلية والمجلس الاقتصادي ومجلس الأمن القومي ومجلس الأمن الداخلي.

وأضاف أنه أحد المستشارين الأكثر قربا من الرئيس ويلعب دورا أساسيا في وضع الاستراتيجية السياسية منذ زمن طويل مشيرا إلى أن دوره سيكون أوسع بكثير.

اثر تدهور حالته الصحية:

تساؤلات متزايدة حول قدرة البابا على الاستمرار في قيادة الفاتيكان

■ روما/ اف ب/

بعد اسبوع من إدخال البابا يوحنا بولس الثاني المستشفى ورغم التفاؤل الذي يبديه الفاتيكان اصبحت التساؤلات حول قدرته على الاستمرار في حكم الكنيسة أكثر الحاحاً بينما تحدث عدد من رجال الدين علنا عن امكانية استقالته. والرسالة الرسمية التي كررها الفاتيكان منذ دخوله المستشفى هي أن صحة البابا تتحسن وأنه ما زال قادرا على القيام بمهامه.

لكن هذه اللهجة التخفيفية بدأت تثير انتقادات.

فقد عبرت صحيفة لاكروا الفرنسية عن استيائها من انصاف الحقائق في المعلومات التي يقدمها الفاتيكان بينما رأى معلق الشؤون الدينية في صحيفة لوموند أن الوهم الذي يتحدث عن قدرة هذا الرجل المريض على مواصلة الحكم لا يمكن أن تستمر.

ويعاني البابا يوحنا بولس الثاني ٨٤ عاما منذ سنوات من داء باركنسون وقد ادخل الاسبوع الماضي المستشفى بسبب اضطرابات خطيرة في التنفس حيث احياء تراجع وضعه الصحي وخصوصا الصعوبات التي يواجهها في النطق التي كانت واضحة في صلاة التبشير الأحد الماضي موضوع استقالته الذي كان محرما من قبل.

وكان الرجل الثاني في الفاتيكان انجيلو سودانو اضطر تحت ضغط الصحافيين للتطرق الاثنين إلى مسالة استقالة البابا لكنه قال بحذر أن قرار كهذا متروك لضمير بابا الفاتيكان.

وكان الكاردينال الارجنتيني خورخي ميا. المدير السابق لمكتبة الفاتيكان والرفيق السابق للبابا خلال دراسته مباشرا أكثر منه بتاكيده الثلاثاء أن استقالة البابا أمر ممكن.. ونحن جميعا نقر بذلك.

وقال نأمل أن يستمر البابا في السير قدما طالما استطاع ذلك لكن عندما لا يعود قادرا على ذلك عليه أن يقرر حسبما يمليه عليه ضميره وتابع يجب أن نرى ما إذا كان قد بلغ هذا الحد ويعود اليه أمر الحكم على ذلك.

ويسمح القانون الكنسي للبابا بالتخلي عن ولايته لكن يوحنا بولس الثاني استبعد باستمرار فكرة الاستقالة.

وذكرت صحيفة لوسير فاتوري رومانو الناطقة باسم الفاتيكان بالتاكيد الواضح الذي صدر خلال صلاة التبشير بان البابا يواصل حكم الكنيسة من سريره في المستشفى.

وقال مسؤول في جمعية الكهنوت الكاردينال الكولومبي داريو كاستريون خويوس أن البابا يمسك زمام الحكم بحنكة بينما انتقد زميله في جمعية الاساقفة جوفاني باتيستاري الحديث عن استقالة البابا.

كما ينص القانون الكنسي ايضا على امكانية شغور منصب البابا أو منعه من ممارسة مهامه مما يشكل اجراء اقصاء للبابا.

ورأي ميا أن البابا قد يكون وقع رسالة استقالة تصبح نافذة في حالة عجزه التام عن ممارسة مهامه.

وفي هذه الحالة لن يكون البابا بولس الثاني أول حبر اعظم يتخذ هذا الاجراء.

وصرح ميا فقال: أن البابا بيوس الثاني عشر والبابا بولس السادس وقعا رسالة كهذه.. موضحاً أن من تقاليد البابوات الممكنة توقيع هذا الرسالة مع احتمال اصابتهم بعجز مثل الاصابة بشلل أو بورم في الدماغ وهي امراض مخيفة لكن يمكن أن تحدث.

الاصلاحيون يطلقون حملتهم للانتخابات الرئاسية الايرانية

■ طهران /

■ اطلق الحزب الايراني الاصلاحي الرئيسي في مجلس الشورى الايراني السابق حملته لانتخابات الرئاسية المقررة في ١٧ يونيو المقبل مع اقراره بصعوبة المهمة التى تنتظره .

وخلال احتفال اقيم في طهران لتقديم مرشحه الوزير السابق مصطفي معين ، اقر رئيس جبهة المشاركة بصعوبة مهمة حزبة اذا كان يريد رفع يد المحافظين الترشيحات للرئاسة الأولى .

وقال محمد رضي خاتمي امام انصاره الذين تجمعوا في مجمع رياضي في طهران نعلم ان معارضينا يمسكون بجميع السلطات بين ايديهم ولكننا قبلنا هذه الحقيقة ونعتقد اننا نسير في الطريق الصحيح مع الدكتور معين .

وأضاف خاتمي وهو شقيق الرئيس الايراني محمد خاتمي أن الأمر يتعلق بعمل صعب لأنه يتوجب علينا شن حرب على جهتين رفض الترشيحات وحث الناس على المشاركة في الانتخابات.

واضاف ان انصار الاصلاحات هم المثقفون والنساء والشبان ولكنهم الآن اكثر حماساً للمشاركة في عملية التصويت .

اما المرشح معين فقال في خطاب القاه انه يريد الكفاح من اجل حرية التعبير والحرية السياسية.

واضاف ان غياب الشبان عن الوظائف الادارية المهمة في البلاد يعتبر ظلماً ، وبالنسبة للنساء فإن الأمر أسوأ .

إعلان